

بـ(الـصـمـرـيـجـ) ) مـنـهـيـنـيـ المـصـنـادـهـ ؟

مـصـطـلـحـ (الـمـصـنـادـهـ) فـيـ الـفـلـقـ الـعـرـبـيـ مـاـ هـنـوـ مـهـ أـصـلـهـ الـأـورـوبـيـ

وـمـخـاصـهـ الـانـجـليـزـيـ (CIVILISATION)، وـمـخـاصـهـ فـيـ الـأـصـلـ وـالـتـقـليـدـ

الـجـانـبـ الـمـدـنـيـ (وـفـيـ الـأـفـلـقـ الـمـارـتـيـ مـهـ الـحـيـةـ).

وـفـيـ الـمـصـوـرـ الـقـدـيمـ لـلـهـ كـاهـ الـوـئـسـوـهـ لـلـبـراـهـيـ فـيـ الـرـينـ، وـالـفـرعـونـ

فـيـ مـصـرـ، وـالـإـنـسـاطـ فـيـ حـيـرـةـ الـصـرـبـ، وـالـأـكـاسـرـةـ فـيـ خـارـجـ الـمـلـوـنـ

الـضـرـبـةـ فـيـ الـبـيـونـاتـ، وـالـصـيـاصـرـةـ فـيـ أـصـلـ الـرـوـمـاـنـ) صـنـيـاـةـ الـمـصـنـادـهـ

أـوـامـرـيـاـيـ وـتـسـخـيرـ سـمـيـ.

شـهـادـتـ الـمـرـاحـلـ الـمـاضـيـ مـهـ مـأـهـلـ الـطـوـرـ الـمـصـنـادـيـ مـعـ بـاـيـةـ ماـ

شـتـىـ عـصـرـ الـرـفـضـةـ أـوـ الـتـوـرـةـ الـصـنـاعـةـ فـيـ أـوـرـوـپـاـ، فـيـ مـاـ اـتـقـلـتـ

الـبـرـ منـ مـسـنـعـلـرـاـ وـمـخـاصـةـ : أـمـرـيـكـاـ الـشـمـالـيـةـ .

وـأـنـرـايـ عـرـدـ الـتـسـخـيرـ الـمـعـالـهـ وـدـكـتاـرـيـةـ الـضـرـبـ، لـيـعـلـ مـحـلـ عـرـبـ الـجـزـيـةـ

الـسـنـوـصـيـةـ، وـسـطـةـ الـفـكـرـ وـالـحـزـبـ، وـتـوـجـيـهـ وـسـائـلـ الـإـعـلامـ .

وـكـاهـ أـبـرـ مـقـوـمـاتـ الـمـصـنـادـهـ الجديدةـ :

) الـبـيـتـ وـالـفـلـقـ وـالـبـيـكـاـ . فـيـ سـبـيلـ الـمـالـ أـوـ الـشـرـهـ أـوـ الـمـنـفـعـهـ .

) الـصـبـرـ وـالـمـبـارـةـ وـالـأـصـلـ .

) الـطـقـوـعـ بـالـجـزـرـ أـوـ الـوـقـتـ أـوـ الـمـالـ، أـوـ بـعـدـ بـصـمـاـ .

) الـتـقـاوـيـهـ لـتـقـصـيـهـ الـهـرـفـ فـيـ قـرـيـهـ أـوـ بـعـدـ لـصـافـهـ عـامـهـ .

وـتـجـمـعـ هـنـهـ الـأـسـمـاءـ (أـوـ أـلـنـهـاـ) فـيـ الـمـالـيـهـ الـتـالـيـهـ :

أـوـلـاـ : فـيـ إـمـرـيـقـاـ الـقـرـيـهـ الـفـرـنـسـيـهـ، صـرـفـ سـاعـيـ الـرـيدـ (٤٢)

سـنةـ سـهـيـاـ وـفـرـاغـ وـفـاـصـهـ تـاتـهـ الـبـسـطـ فـيـ تـادـ ضـرـعـ كـسـرـ

شـتـىـ بـالـمـعـدـ الـرـينـدـيـ لـمـسـابـهـ نـقـوـيـهـ لـلـعـامـ الـوـئـسـيـهـ فـيـ الـرـينـدـ

وـبـدـعـسـرـاتـ الـشـنـهـ اـعـرـفـتـ الـحـكـومـهـ الـفـرـنـسـيـهـ بـاـجـازـهـ تـقـمـ

ضـمـ هـنـهـ الـصـرـعـ إـلـيـ مـعـالـمـ الـمـصـنـادـهـ الـفـرـنـسـيـهـ .

ثـانـيـاـ : فـيـ التـالـيـ الـسـوـدـ مـهـ وـلـاـيـهـ جـنـوبـ دـالـوـتـاـ الـأـمـرـيـكـيـهـ خـضـيـ

نـحـاتـ أـمـرـيـكـيـ صـهـ أـصـلـ بـولـنـدـ (٤٣) سـنةـ سـهـيـهـ فـيـ نـحـتـ

جـبـلـ ظـنـكـاـ لـزـعـيمـ الـهـنـدـيـ أـعـمـ قـاـمـ هـنـتـ مـاـيـةـ اـسـتـلـاـلـ الـمـرـاجـعـ

الـأـوـرـوبـيـهـ (وـفـيـ أـمـبـارـدـ لـهـنـاـ الـتـيـاتـ) عـلـىـ أـصـهـ قـوـمـ .

وقد موتت النباتات، (وبوصية من) أستاذ قفت زوجته وبعثة من أولاده  
محاولة تحصيهم هلام. وبعده تفاصيل لهذا المشروع مع تفاصيل البريد  
والصبر والبنادق والتعاون الذي يحيى به بناء الحضارة المعاصرة:  
) اهتممت نباتات التفاصيل التي ناد سليم خشبي بتصدير النباتات ويزيل موئلها  
درجهات وعمرها (٧٤١) درجة، ليجعل وهبها بدماء ولا رحمة ولا طرفة  
درجهات وعمرها.

عندما أكملنا أربعين سنة، حتى أقدمه صرفة الموت.  
عندما أكملنا أربعين سنة من بعد التفصي، يحتفل في السهر العام باختام  
الخمسين سنة من العمل. ولله موضع ومحظوظ ومحسنه قد صار  
الخواص الأولي للمشروع. ولله موضع ومحظوظ ومحسنه قد صار  
أولاً وعملاً مستمراً على السياحة يوم مرتباته عام ١٢٩٥.

) أزيلت حتى الآثار سمانيه ملائكة طنة من المحاجة والترب.  
) حُرقت حتى الآثار عشرة ملايين دولار كلها من التبرعات ورؤوفات الزوار.  
) ترعرعت مواطنها بستمائة وسبعين ألف متراً مربع من  
أحود الأراضي الزراعية، وتنبع مواطنها بعقار تقدر قيمته بعشرة  
خمسين ألف دولار لصالح المشروع.

) أعداد كبيرة من الموزعين والمتفجعه العمال والفنانين صنعوا  
أسماء لهم على قائمتين انتظار الطوابع للتطوع بحمل أثقال جحود  
دواويناتهم، مساهمة في تحصيها لحكومة محلية يقول: (إجهل لهم)  
القصة، فإنه لا يزال في متنفس له).

والأسف فإن أيام هذه المصالحة لم يخل منها الإرث الحضاري العريق  
ولله على مثل هذه الأطماع حامت آلاف الحاصيات والمصابيح  
والمنزهات والخدمات الأفضل على التأثير والتحول.  
وغير ذلك يكتفى بذلك أن ٦٠٪ من العاملين في القطاع المدني في  
مجموع الوظائف الحكومية الأمريكية يتقطعون بمنياً أو طلاق.

والآية موضع المسألة من هنا كل؟ قطعاً ليس التفاصيل  
في الاستهلاك والتسلية النظرية أو الصناعي، ولله الجنة  
الأخلاقي والأخلاقي والطبية والفلسفية، ولله الجنة البشر وتخلص  
الإطلاق، وللإجماع على الانفصال والإنجاز الحاومي ويزيل

الوقت والفكر والجهد في محاولة استغلال ذلك لاقتناص أكبر  
منفعة ذاتية بأقل تضحيه للدهر أو لدنسانة، وقتل الفرق في  
الإباحة والفيبيعة والاحتياج والسلكوى والقاء اللوم على غيره.  
وإذا كان الله قد منّ به كفره بالداعي التزوي: (ولولا أن رکوبه الناس  
آمة واحدة لجعلنا له يلخص بالضم لسوانهم شفّافاً من فضحة ويعاجل علير  
ظهوره) فمهما أشرع والعقل الاستفارة منه زلة لتحقق ما  
يزاره المسلم به: الربح والعموة إليه: (وصمه أحسن قوله  
صمه دعاء إلى الله يحمل صالحًا وقال إني من المسلمينكم على  
هذا فسببه وبهوده أسمى منه الشكل والصدر والشجرة،  
والداعي الحيوان: الطعام والنام والنطاح والتسلية.  
وصاحب الله فسلم على محمد والأنبياء.